سنيه. او فائدة كليه. ولما كان ديوان الشيخ العالم الكامل
والحكيم الواصل الفاضل. محرر علم الميزان. ووارث صناعة اليونان
القاضي برهان الدين علي بن موسى الانصاري الاندلسي. المعروف بابن
ارفع راس رحمه الله. الذي سماه شذور الذهب. جامعا لمعاني الحكمة
والادب. مما راق لفظا ومعنى. واتقن صناعة وفنا. وجمع
مذاهب اهل الفلسفة العظمى. وجمع ما لم تجمعه الناثر ونظما.
لهجت زمانا طويلا. وصبرت على مذاكرته صبرا جميلا. مع الحيرة
العامة. والدهشة التامة. فلم ازل اسال عن معانيه من اظنه
لها اهلا. واقرع باب من اتصف بهذا العلم وتحلى. ولا ارى
الا من حاله كحالي فيه. وحيرته كحيرتي في معانيه. الى ان لذت
بجناب السيد الكامل. والحكيم الفاضل. فريد اقرانه. ونادرة
زمانه. ذي الاصل الزكي. والنسب العلوي. جامع الفروع
والاصول. من المحسوس والمنقول. السيد برهان الدين محمد بن
محمد بن محمد التستري الحسيني. ه

توصل في فك الرموز ذكاء. وقارن بالبدر المنير ذكاء.

ونقل

٢

ونقل باللطف الكثيف مرتفعا. الى زحل كي يستفيد ضياء.
وحل بماء الرمز من طود فهمهم. صخورا اصارتها المياه هباء.
فمن يسع في حل الرموز كسعيه. يروح وهو اغنى العالمين مساء.

خ بخطه: يغد في حل الرموز غدوه

لا زالت بركاته شاملة. وسعاداته كاملة. وكحل الله بصري بالنظر
اليه. فاجلسني ثانية للاستفادة بين يديه. فكان دليلي الذي
به اقتديت. والنجم الذي لولاه لما اهتديت. فكشف لي عن اصطلاح
رموزه. ونشر لي طي كنونه في بروزه. فعرفت مواقع اشاراته.
ومواضع عباراته. فكنت كمن استيقظ من منامه. او عوفي من
سقامه. هذا ولم يخل من قابس ما لان. وخفي ما بان. لتشعب
فجاجه. ودقة منهاجه. واضطراب امواجه. وغرابة مزاجه.
وخطر علاجه. لكني فطنت لما لم يفطن له غيري. ولم يضع فيه
كدي وسيري. فلما قضى الزمان بالفراق. وخربت الحدباء قاعدة
ملك العراق. وقتلت الرجال. واستؤسرت النساء والاطفال.
فشقيت بمفارقته. بعد نعيم مرافقته. وفقدت بفقده سروري.
واضطربت لذلك اموري. وكان ما استفدته منه. نائبا عنه.

Copyright © King Saud University